مهرجان الجونة السينمائي
ELGOUNA FILM FESTIVAL
الدورة الخامسة — 14-22 أكتوبر 2021

نجمة الجونة

العدد الخامس - الاثنين ١٨ أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٢١

دارين أرنوفسكي في الجونة

استضاف مركز الجونة للمؤتمرات والثقافة، أمس الأحد، واحدة من أهم فعاليات مهرجان الجونة السينمائي في دورته الخامسة، حيث نظم محاضرة مع المخرج الأمريكي الشهير وكاتب السيناريو، دارين أرنوفسكي، الحائز على عدد من الجوائز، وقدم عدة أفلام ناجحة مثل: «قداس لحلم»، و«أم»، و«البجعة السوداء»، ورُشح لجائزة أوسكار كأفضل مخرج عن هذا الفيلم. أدارت الجلسة تيريزا كافينا مبرمجة المهرجانات ومحللة السيناريو للعديد من صناديق ومنح الأفلام. يعد دارين أرنوفسكي، أحد أكثر صانعي الأفلام استقطابًا في الآونة الأخيرة والمعروف بأعماله الإبداعية. وقام بافتتاح المحاضرة كلا من انتشال التميمي، مدير مهرجان الجونة السينمائي، والفنانة بشرى، رئيس العمليات بالمهرجان، وكان ذلك بحضور العديد من الفنانين وصناع الأفلام والإعلاميين والمهتمين بصناعة السينما.

في البداية أوضح أرنوفسكي أن أخر زيارة قام بها لمصر كانت عام ١٩٨٧، وأنه لم يكن يعرف ما هى صناعة السينما في ذلك الوقت. وتابع متحدثاً عن السينما ورحلته معها قائلاً:» فى نيويورك ولوس أنجلوس لم يكن هناك الكثير من صناع السينما والمخرجين، كما لم يكن هناك كاميرات أو تكنولوجيا تصوير الأفلام المتطورة كما هو الحال الآن، والتكلفة كانت كبيرة آنذاك. أما في العصر الراهن، فيمكنك شراء آيفون بكاميرا عالية الجودة لتبدأ صناعة فيلمك و البدأ في ترجمة أفكارك وشغفك لمحتوى مرئي أو سينمائي».

وأكمل: « لقد وُلدت وعشت فى بروكلين وشاهدت بالصدفة أحد أفلام «سبايك لي»، مما غير نظرتى للسينما، والتى كانت مختلفة عن أفلام هوليوود، وهو ما جذبنى لهذا المجال. وعند ذهابى للجامعة، تمكنت من الحصول على المعدات اللازمة لصناعة فيلم وكانت أول مرة أجد في نفسي شغفاً بشيء ما لهذه الدرجة.

> يمكنك شراء آيفون بكاميرا عالية الجودة لتبدأ صناعة فيلمك

مدير المهرجان
انتشال التميمي

رئيس التحرير
محمد قنديل

المدير الفني
أحمد عاطف مجاهد

المحررون
رانيا يوسف
محمد فهمي
علي الكشوطي
علاء عادل

ديسك
محمد عبد الفتاح

رئيس المركز الصحفي
علا الشافعي

فريق التصميم
أحمد زعتر
أحمد السيد
مها نجيب

تصوير
محمد حامد
مصطفى عبد العاطي
هنا حافظ

أرشيف
محمود لاشين

المخرج الأمريكي دارين أرنوفسكي:

الجونة أفضل مهرجان في مصر بسبب الظروف المحيطة.. وسعيد بتكريمي في الدورة الثانية

كتب مينا حبيب

استضاف مركز الجونة للمؤتمرات والثقافة، أمس الأحد، واحدة من أهم فعاليات مهرجان الجونة السينمائي في دورته الخامسة، حيث نظم محاضرة مع المخرج الأمريكي الشهير وكاتب السيناريو، دارين أرنوفسكي، الحائز على عدد من الجوائز، وقدم عدة أفلام ناجحة مثل: "قداس لحلم"، و"أم"، و"البجعة السوداء"، ورُشح لجائزة أوسكار كأفضل مخرج عن هذا الفيلم. أدارت الجلسة تيريزا كافينا مبرمجة المهرجانات ومحللة السيناريو للعديد من صناديق ومنح الأفلام. يعد دارين أرنوفسكي، أحد أكثر صانعي الأفلام استقطابًا في الآونة الأخيرة والمعروف بأعماله الإبداعية. وقام بافتتاح المحاضرة كلا من انتشال التميمي، مدير مهرجان الجونة السينمائي، والفنانة بشرى، رئيس العمليات بالمهرجان، وكان ذلك بحضور العديد من الفنانين وصناع الأفلام والإعلاميين والمهتمين بصناعة السينما.

في البداية أوضح أرنوفسكي أن أخر زيارة قام بها لمصر كانتعام ١٩٨٧، وأنه لم يكن يعرف ما هي صناعة السينما في ذلك الوقت. وتابع متحدثًا عن السينما ورحلته معها قائلا:" فى نيويورك ولوس أنجلوس لم يكن هناك الكثير من صناع السينما والمخرجين، كما لم يكن هناك كاميرات أو تكنولوجيا تصويرالأفلام المتطورة كما هو الحال الآن، والتكلفة كانت كبيرة آنذاك. أما في العصر الراهن، فيمكنك شراء آيفون بكاميرا عالية الجودة لتبدأ صناعة فيلمك و البدأ في ترجمة أفكارك وشغفك لمحتوى مرئي أو سينمائي".

وأكمل: " لقد وُلدت وعشت فى بروكلين وشاهدت بالصدفة أحد أفلام "سبايك لي"، مما غير نظرتى للسينما، والتى كانت مختلفة عن أفلام هوليوود، وهو ما جذبنى لهذا المجال. وعند ذهابى للجامعة، تمكنت من الحصول على المعدات اللازمة لصناعة فيلم وكانت أول مرة أجد في نفسي شغفاً بشيء ما لهذه الدرجة.

وعن أول فيلم له يقول أرنوفسكي :" كتبت فيلم Pi وهو فيلمي الأول، وأتذكر أنه عندما قمت بإخراجه كانت الموارد محدودة، واكتشفت أنني بحاجة لجمع حوالي ٢٠ ألف دولار، وهذه كانت أقل تكلفة، علماً بأن الكُلفة الحقيقية للفيلم هي التحميض. وبسبب تكلفة الانتاج العالية، أدركت للمرة الأولى أهمية إيجاد ممثل بدون أجر. وذهبت إليه وعرضت عليه الفكرة وناقشنا الفيلم ومن ثم بدأت الأفكار تتولد تباعاً. وكان من أهم العناصر فى الفيلم إدخال الجمهور داخل رأس البطل وتقديم سينما موضوعية من خلال تحريك الكاميرا تجاه الأشياء التي ينظر إليها البطل، ومعرفة ما يفكر به حيث أردنا استخدام الكاميرا بطريقة معبرة وقد تم التصوير بالأبيض والأسود نظراً لارتفاع تكلفة التصوير بالألوان، ويمكن القول إن هذه هي السينما التعبيرية.

ويضيف أرنوفسكي:" كل هذه القرارات تم الاتفاق عليها للعمل بالموارد المتاحة حيث لم نحصل على موارد إضافية. وكان يوجد ٤ شخصيات فى الفيلم مما خلق ٤ وجهات نظر وباستخدام بعض التقنيات والألوان للتعبير عن الشخصيات مع اقتسام الشاشة لقسمين للتعبير وجهتين نظر. ولم نُرد الكثير من الخدع فى الفيلم بل استخدمناها كأدوات لرواية القصة مع ابتكار أدوات جديدة. مع العلم أن فكرة اقتسام الشاشة تم تطبيقها فى عدد من الأفلام للتعبير عن المشاعر، حتى لو لشخصين ليسا من نفس العالم، كما تم استخدامها لإعطاء مشاعر حقيقية مثل تجربة تناول المخدرات.

ويستفيض أرنوفسكي في شرح فكرة اقتسام الشاشة لقسمين قائلا:" نقوم باقتسام الشاشة لتغطية مشهدين فى نفس الوقت. حيث هناك الكثير من الوسائل التى تُستخدم للتعبير عن تناول المخدرات، ولكن لجأت لاستخدام المخدرات بشكل سريع للتعبير عن حالة الشخصية قبل وبعد تناول المخدرات، وذلك باعتبارها مثل الشيوكولاتة أو السجائر، بوصفهما عامل نفسي يغير من حالة المخ".

ويشرح أرنوفسكي للعاملين بالفن السابع أهم عوامل النجاح من خلال تجاربه الشخصية، موضحاً:" أنا دائماً أحاول تقديم أفلام ملهمة. في أحد الأفلام قمنا ببناء ديكور كبير بتكلفة عالية، ولكن لم يفهم الكثير من المشاهدين الفيلم، لكني كنت مؤمناً أنه لامس حياة قطاع كبير من الناس. ومن الضروري أن تكون داخل عقل الممثل ومعرفة ما هي التحديات التي تواجهه يصبح خالداً من خلال عمله ومن أهم الدروس التي يقدمها أرنوفسكي: "في النهاية صنع فيلم عن الموت ليس من السهل على الناس مشاهدته، فالناس لا تحب الحديث عن الموت".

ويواصل متحدثاً لبني مهنته:" أتحدث الآن لصناع السينما، أهم شئ هو الثقة بينك وبين الممثلين. ما يحدث هو أن الممثل يضع كل ما لديه من طاقات وإمكانيات فى فيلم، ولكنه قد يفشل فى النهاية والتغلب على هذا أمر في غاية الصعوبة، لذا يجب عليك أن تكون صادقاً مع الممثلين منذ اللحظة الأولى بخصوص ما تنوي أن تصنعه وعليك استطلاع آرائهم وإعطاءهم الثقة أنك ستدعمهم، كما يجب عليك أن تشرح أهداف العمل للممثلين. لقد عملت مع ناشيونال جيوغرافيك على سلسلة "limitless"، وكان معنا كريس هيمسوورث، الرجل الذى يقوم بدور "ثور" في سلسلة الأبطال الخارقين الشهيرة، وقلت لكريس بوضوح: سأجعلك في مواجهة أكبر مخاوفك في آخر حلقة بالموسم".

ويسترجع أرنوفسكي واحدة أخرى من تجاربه وهو فيلم "The Fountain"، أو "النافورة"، ليؤكد أنه كان عملاً طويلاً ومعقداً امتد على مدار ٦ سنوات، ويرى أرنوفسكي أن جميع مشاريعه كانت صعبة حقًا، لأنه لطالما أراد أن يصنع نجماً سينمائيًا كبيرًا. كما لأنه يستلهم معظم أفكاره من روايات الخيال العلمي والروايات المصورة. وفي فيلم "النافورة" كان هيو جاكمان بطلا بكل المقاييس وبشهادة النقاد والمتفرجين عايش الشخصية وأقنعنا أنه هو "توم" ذلك الباحث في العلوم الذي كان يبحث لزوجته عن علاج لورم خبيث أصابها في المخ.

وعن التجربة المختلفة التي قدمها أرنوفسكي في فيلم The wrestler، أو المصارع، وعن إدارته للمشاهد بطريقة مذهلة، أوضح المخرج المشهود له بالعبقرية:"

ميكي روك بطل العمل، والذي كان يجسد حياة المصارع راندي روبنسون، كان محاطاً بالكثير من الأشخاص الحقيقيين، حيث أراد صنع ملابسه الخاصة للعمل وقد وافقت على هذا، ولكني وجدته يستخدم ملابس باهظة الثمن، بينكا كان الهدف هو تجسيد الشخصية دون مبالغة، لذا قمنا بالعمل على الملابس وكانت النتائج هائلة، فالتعاون مع الممثل هام جدا. كان جميع المصارعين حقيقيين، وفي إحدى المشهد كان هناك تشابه بين ميكي والشخصية مما سهل العمل وكان له تأثير كبير. وكان يتعامل بتلقائية وقد حرصت على إعطاءه الحرية للتعامل بهذه الطريقة الطبيعية.

واستخدمنا أحداث مصارعة حقيقية ومشاهد من مباريات حقيقة لتقليل التكلفة. يجب أن تكون أميناً مع الممثلين بخصوص ما تود أن تصنعه ويجب أن توضح لهم لماذا تريد أن تصنعه، لتجعلهم بنفس درجة شغفك، ولكن يجب أولاً أن تكون مؤمناً بما تعمله حتى يتثنى لك إقناعهم.

وفى نهاية الفيلم يتقبل البطل الموت بصدر رحب إثر مرض في القلب، بعد مشوار حافل في لعبة المصارعة وبعد محاولات مستميتة لاسترضاء ابنته الوحيدة التي لم تكن علاقته معها على هير ما يرام، وهي نهاية مشابهة لفيلم " البجعة السوداء" الذي لعبت بطولته ناتالي بورتمان، حيث قمنا ببناء موقع خاص لتصوير مشهد النهاية، إذ كانت البطلة واقفة والمرتبة على الحائط وهو ما أوصل للمشاهد إحساس السقوط بالتصوير البطئ.

ويكشف أرنوفسكي بإيجاز المزيد عن فيلم "البجعة السوداء" قائلا: "ناتالى بورتمان حصلت على ترشيح للأوسكار عن هذا الفيلم الذي كان مستلهماً من الخيال، وهناك شخصيات منفصلة للشخصية داخل الفيلم مع تصوير مراحل حياتها المختلفة"، ويستائل المخرج الأمريكي:" كيف تتخيل واقعا معقدا مثل هذا وتكتب عنه؟".

ويجيب:" بدأت فكرة الفيلم من خلال قرائتي لقصة تحكي عن راقصة باليه روسية والتي انتهت حكايتها نهاية سعيدة، وأعجبتنى فكرة الازدواجية وإمكانية خسارة الشخصية من خلال رواية أخرى، وفكرت فى دمج القصتين. هناك الكثير من الضغط على راقصات الباليه ليكونوا شبابا طوال الوقت وكان تحقيق الtransition خلال الفيلم هام جدا".

الجدير بالذكر أن دارين أرنوفسكي وُلد فى ١٢ فبراير ١٩٦٩، بمقاطعة بروكلين في نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية. وتخرج من جامعة هارفارد حيث كان يدرس الأنثروبولوجيا عام ١٩٩١، وحصل على دورات فى الرسوم المتحركة. وبدأ أرنوفسكي حياته الفنية بإخراج وكتابة السيناريو لعدد من الأفلام القصيرة.

> الصدق مع الممثلين ومنحهم الثقة أهم شروط النجاح

> التكلفة العالية دفعتني للبحث عن ممثل دون أجر

> هكذا أدرت المشاهد في «المصارع» وأعجبتني فكرة خسارة البطلة في «البجعة السوداء»

> ليس سهلاً على الناس مشاهدة عمل عن الموت لأنهم لا يحبون الحديث عنه

«جسر الجونة» يناقش

«السينما كأداة للتغيير المجتمعي»

كتبت: ندى سعد

شهد، أمس، جسر الجونة السينمائي حلقة نقاشية حول "السينما كأداة للتغيير المجتمعي"، من خلال الإجابة على عدد من الأطروحات عن إمكانية أن تكون صناعة الأفلام غير الروائية قوة للتغيير، وكذلك أن تكون السينما عدسة لاستكشاف الأنشطة الاجتماعية وتعزيزها على حد سواء، وإمكانية أن يكون الفيلم عاملا للتغيير من خلال رفع الوعي المجتمعي عبر الحدود.

الإعلامية مريم فرج أدارت الجلسة، وشارك فيها علي العربي، مخرج "كباتن الزعرتي، وهوفيج إتيميزيان، رئيس خدمة الابتكار في مفوضية شؤون اللاجئين، وسويا أوماثفان، الرئيس التنفيذي لمؤسسة دروسوس، وزينة دكاش عن مؤسسة كثارسيس- المركز اللبناني للعلاج بالدراما، و تم التطرق خلال النقاش لإمكانية و قدرة صناعة الأفلام غير الروائية على تغيير المجتمع، وشرح المشاركون دور السينما في النقاشات العامة.

المخرج علي العربي بدأ الحوار من خلال سرد تجربته و مشوارة الذي امتد لـ ١٠ سنوات في صناعة الأفلام، و قال إن هدفه أن يكون الفيلم مرآه للمجتمع من خلال سرد الواقع بطريقة واضحة و صريحة.

وذكر بالأخص فيلمه "كباتن الزعرتي" حيث أشار إلى أن الفيلم أخذ منه ٨ سنوات تحضير و ٧٠٠ساعة تصوير، و أنه قام بزياره ٢١ كامب للاجئين حول العالم و عاش معهم شهوراً حتي يستطع أن ينقل تجربتهم كاملة، ووجه في نهاية حديثه رسالة لصناع القرار بإعطاء، وخلق فرصة للاجئين بحرية التنقل، ووجه اعتذاره لمحمود و فوزي أبطال الفيلم لعدم قدرتهم على حضور حفل الافتتاح بسبب التصاريح، و أكد أنهم الأبطال الحقيقين للفيلم.

الممثلة والمخرجة اللبنانية، زينة دكاش، تحدثت عن تجربتها وكيف غيرت أفلامها قوانين لبنانية، وقالت إنها في الأساس ممثلة مسرح إلى أن شعرت بالملل وأن عليها الوصول إلى فئات مختلفة في المجتمع ففيرت طريقها ودرست في الولايات المتحدة الأمريكية "العلاج بالدراما". وعندما عادت الي بلدها الأم، لبنان، قامت بالتواصل مع الوزارات المعنية لنقل تجربة السجناء عن طريق الفن، وأوضحت أن الفكرة في البداية قوبلت بالرفض وبعد محاولات مضنية تمكنت من إقناع المسئولين، وبدأت العمل في سجن للرجال حيث قدمت مسرحيات يقوم السجناء ببطولتها ويحضرها أسرهم والمسئولون والإعلام.

و من ثم اتجهت إلي سجن النساء، لإلقاء الضوء على معاناة النساء في المجتمع اللبناني بسبب العنف الزوجي والأسري وعن اللائي دافعن عن أنفسهن، فانتهى بهن المطاف في السجن، وهو ما يستوجب تدخل جهات التشريع بسن قوانين لحمايتهن، وفقا لزينة دكاش.

ومن جانبها، قالت سويا أوماثفان، إن دورهم فعال حيث أنهم لا يجلسون في مكاتبهم، بل يتعاملون يوميا مع اللاجئين و بشكل مباشر، مما يتيح لهم القدرة علي فهم مشاكلهم الحقيقية. فيما أكد هوفيج إتيميزيان،أنه من خلال تعامله مع اللاجئين أصبح لديه صوره واضحة عن معاناتهم اليومية.

> **زينة دكاش:** اتجهت إلي سجن النساء، لإلقاء الضوء على معاناة النساء في المجتمع اللبناني

> **علي العربي:** هدفي أن يكون الفيلم مرآه للمجتمع من خلال سرد الواقع بطريقة واضحة و صريحة

دليل الشاشة

ريش سي سينما ١ ١٢:٣٠ ظهرا	كلارا سولا سي سينما ١ ٣:٤٥ ظهراً	شياطين خفية سي سينما ٣ ٦:٣٠ مساءً	أوستروف – جزيرة مفقودة سي سينما ٢ ٩:٠٠ مساءً	الأولمبياد - باريس الحي الـ١٣ قاعة أوديماكس ٩:٤٥ مساءً
الحياة المزدوجة لفيرونيك سي سينما ٢ ١:٠٠ مساءً	أنيما سي سينما ٣ ٤:٠٠ مساءً	مقصورة رقم ٦ قاعة أوديماكس ٦:٤٥ مساءً	ذات مرة في كالكوتا سي سينما ١ ٩:٣٠ مساءً	قمر ١٤ مركز الجونة ١٠:٠٠ مساءً
برنامج الأفلام القصيرة ٢ قاعة أوديماكس ٣:٣٠ مساءً	سبايا سي سينما ٢ ٦:١٥ مساءً	غروب سي سينما ١ ٦:٤٥ مساءً	أنا رجُلك سينما أرينا ٩:٣٠ مساءً	برنامج الأفلام القصيرة ٢ الرحلة – ٢٢ د اليوم الأخير للأبوية – ١٥ د ليل – ١٦ د
البحث عن خشب القيثارة سي سينما ٢ ٣:٣٠ مساءً	ثلاثية الألوان: أزرق سينما أرينا ٦:٣٠ مساءً	حفل «السينما في حفل موسيقي» مركز الجونة ٧:٠٠ مساءً	ثانية واحدة سي سينما ٢ ٩:١٥ مساءً	جوني – ٢٣ د عرنوس – ١٧ د الابن المقدس – ٢٠ د

المخرج عمر الزهيري:

«ريش» دراما عبثية مجردة من الزمان والمكان

كتبت: رانيا يوسف

يشارك المخرج المصري عمر الزهيري، في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة في الدورة الخامسة لمهرجان الجونة السينمائي بفيلمه الروائي الأول "ريش"، الذي عُرض للمرة الأولى في مسابقة أسبوع النقاد في مهرجان "كان" وحصد جائزة أحسن فيلم، كما حصد جائزة "فيبريسي" في نسخة المهرجان لعام ٢٠٢١.

وكان عمر قد عرض فيلمه القصير الأول "زفير" في مهرجان دبي السينمائي عام ٢٠١١، وفاز بجائزة المُهر من لجنة التحكيم الخاصة للأفلام القصيرة، أما فيلمه القصير الثاني "ما بعد وضع حجر الأساس لمشروع الحمام بالكيلو ٣٧٥"، فكان أول فيلم مصري يتم اختياره للمشاركة في مسابقة "سينيفوداسيون" في مهرجان "كان" عام ٢٠١٤، وفاز بالعديد من الجوائز في عدة مهرجانات.

في أول عمل روائي له خاض المخرج عمر الزهيري أكثر من مغامرة، أبرزها التجديد في الكتابة للسينما، والعمل مع ممثلين غير محترفين، ويروي الفيلم الذي وُصف بـ"الدراما العبثية"، قصة رب أسرة يتحول إلى دجاجة ويصبح عبئاً على زوجته التي تسعى بشتى الطرق إلى الصمود وحدها مع أطفالها للنجاة من المستنقع الذي يعيشون فيه.

ويؤكد المخرج عمر الزهيري أنه لم يكن يخطط لخوض مغامرة أو إنجاز فيلم طويل من الأساس ولكن عند عرض مشروع تخرجه، يقول الزهيري: "ما بعد وضع حجر الأساس لمشروع الحمام بالكيلو ٣٧٥" في مهرجان "كان" عام ٢٠١٤، فوجئ برد الفعل على الفيلم الذي كان ينتمي للدراما العبثية أو الكوميديا السوداء، بعدها عرض إدارة المهرجان عليه فرصة التقديم لبرنامج كتابة السيناريوهات وتطويرها لصناعة فيلم طويل. ويوضح عمر: "لم تكن خطتي وقتها تقديم فيلم طويل ولكن عند طرح العرض بدأت رحلة تفكير، الصدفة قادتني لهذه الفكرة، شعرت من حدسي أنها فكرة فيلم جديدة وبدأت رحلة الكتابة والتنفيذ ما بين عام ٢٠١٤ وحتى عام ٢٠٢١، ومع الوقت تبلورت حتى اكتمل هذا الفيلم، عندما أفكر في تقديم أي عمل فني لا أفكر في ردود الأفعال وقتها".

وعن التعامل مع ممثلين غير محترفين، قال الزهيري إنهم حديثي التمثيل ومبتدئين، وهم دميانة نصار وسامي بسيوني وفادي مينا فوزي وأبو سيفين نبيل ويصا، ولكنهم موهوبين وملتزمين ربما أكثر من بعض النجوم، كان التعامل مبنيا على حلقات وصل وتفاهم لم يكن صعبا، لأني تركت كل شخص يتعامل بطبيعته أمام الكاميرا دون توجيه، لم أطلب منهم أن يكونوا شخصيات أخرى، العبء الأكبر كان من نصيبي مع المونتير في ترتيب المشاهد خلال عملية المونتاج".

> الزهيري: أشعر «بالفخر والسعادة، إذ أن الفيلم مصري شكلا ومضمونا والفنانين الذين شاركوا في الفيلم جميعهم شباب مصري»

عمر الزهيري قدم في فيلمه " ريش" عالماً خيالياً مجرداً من المكان والزمان ومن أي وصف أو اسم أو تعريف، وكان هذا الشكل الفني عاملاً مؤثراً في تميز الفيلم، ويقول عمر إن المكان والزمان مجرد أماكن وأزمنة في المطلق تغلف الحدث الأساسي، كأنه جزء من العالم الذي تم خلقه لاستيعاب القصة بكل جوانبها غير المنطقية، الزمان والمكان والشخصيات مجردة من أي تعريف مألوف، كنت أسعى لوضع المُشاهد في حالة حياد تام مع الوضع الإنساني داخل الفيلم دون محاولة ربطه بشيء بعينه وفتح مجال أكبر للخيال والتفسيرات التي تقوي القصة".

اختار الزهيري التعبير بالصورة السينمائية أكثر من التعبير بالحوار، كان الاختيار المناسب لاستكمال الفكرة، يؤكد عمر أن هذا الأسلوب هو تعريف السينما التي يحبها ويفضلها، ويستطيع أن يعبر بها في الحياة، الإنسان ليس مجرد حوار وكلمات وجمل تتردد، هناك صمت وهناك لحظات بليغة جدا في الحياة بعيدا عن استخدام الحوار الذي أحيانا يقلل من ذكاء المشاهد ويشرح اللحظات ولا يعرضها، السينما وسيط منطلق وحر يستطيع أن يعرض أي شيء عكس وسائط أخرى.

وعن مشاركته للمرة الثانية في مهرجان "كان" قال الزهيري إنه يشعر "بالفخر والسعادة، إذ أن الفيلم مصري شكلا ومضمونا والفنانين الذين شاركوا في الفيلم جميعهم شباب مصري"، وهذه المشاركة تعني له وللسينما المصرية الكثير، وحصوله على جائزة أسبوع النقاد وجائزة "الفيبريسي" في "كان" بمثابة تقدير كبير لنوع السينما التي قدمها الفيلم والمغامرة الكبرى التي خاضها فريق الفيلم وخاصة المنتجون والفنانون الذين آمنوا بالفيلم من قبل وجود سيناريو من الأساس.

وعبر المخرج عمر الزهيري عن حماسه بعرض فيلمه للمرة الأولى أمام جمهور مصري وعربي خلال فعاليات مهرجان الجونة، قائلا: "سعيد لأن الجونة مهرجان كبير وشديد الإحتراف في التعامل مع السينما بشكل عام وبشكل خاص هناك اهتمام كبير بالفيلم من مدير المهرجان، انتشال التميمي، والمدير الفني أمير رمسيس، بعد أن شاهداه من قبل في مهرجان "كان" وهذا يعني "الكثير لي، أنا متحمس لعرض الفيلم في الجونة ومتشوق لمعرفة ردود أفعال الجمهور العربي، أتمني ألا يكون الفيلم مربكاً للبعض، ولكنها مغامرة عرض جديدة".

اختار المخرج عمر الزهيري، واحدة من أصعب المشاريع السينمائية ليقدمها علي الشاشة في عمل مستقل وطويل

فيلم «ريش».. وحدهن الفقيرات يدفعن الثمن

كونك امرأة فى مجتمع شرقي، بالتأكيد تحد كبير يفرض عليك الكثير من القيود، وكونك امرأة في مجتمع شرقي ذكوري، فيضاف لتلك القيود الكثير من المحاذير والتحكمات التي يحرك بوصلتها الذكر الموجود في حياتك طبقا لمعتقداته وتربيته التي في أغلب الأحيان تكون أشبه بنفسية القناص أو الصياد الذي يراقب فريسته إذا نجح واستمتع بصيدها وقتصها، أكلها وطحن بأسنانه عضمها، أما إذا كنت امرأة في مجتمع شرقي ذكوري وفي ذات الوقت فقيرة، فلا عجب أن يكون

البقاء علي قيد الحياة آسمي الأماني، وربما هي تلك بالفعل آسمى أماني بطلة فيلم "ريش" وتجسدها دميانا نصار والتى تدفع ثمن أنها امرأة في مجتمع شرقي ذكوري وفقيرة، مفعول بها وليست فاعل، مستكينة لوضع لا يتحمله بشر وعليها تحمل تبعات كل ذلك، بما فيه وجود ذكر في حياتها يلقي لها جنيهات معدودة تصرف منها علي البيت بل ويتحكم متى يأكل أهل المنزل الباذنجان ومتي يحضر الجاتوا.

علي الكشوطي

اختار المخرج عمر الزهيري، واحدة من أصعب المشاريع السينمائية ليقدمها علي الشاشة في عمل مستقل وطويل، هو الأول فى حياته، أطلق الزهيري لخياله العنان، فوضع المشاهد في عالم خاص حمل توقيعه وضاعت فيه وحدة الزمان وربما المكان فلا تعرف أين أنت، وهل العمل يدور في حقبة زمنية قديمة إذا استرشدنا بنوع السيارات أو الملابس؟ الإجابة لا، فكلما حاولت التنبؤ بزمن الفيلم وجدت نفسك تتراجع سريعا، فعالم الزهيري يبدو قديما، لكن أبطاله يستخدمون الهواتف المحمولة. نستمع لأغنية فايزة أحمد دنيا جديدة وسواح للعندليب وعيون القلب لنجاة وغيرها فتشعر أنك في زمانهم ثم تجد نفسك تستمع للصباح لفرقة المصرين، وتملي معاك لعمرو دياب وغيرها، ليسد عليك الزهيري كمشاهد باب التنبؤ والتأويل والمقارنة أيضا.

عالم لا واقعي لكنه منطقي وواقعي في بعض الأحيان فالأمر يعود لتقديرك والذي قد يحمل الصواب أو الخطأ، عالم اختل فيه تقدير الأمور فمكان حقير، به طرابيزة بيلياردو يغطيها الغبار وكأنها لم تستعمل منذ سنوات، هي أحلي فسحة، ونافورة مياة منزليه، ليست من المؤكد "رخيصة" الثمن بمقايس عالمنا، ولكن في عالم الفيلم وجودها أولى من دفع فواتير الكهرباء وتسديد الديون، عالم حاك خيوطه أحمد عامر والزهيري في واحدة من أمتع الأفلام علي المستوي البصري وربما السرد أيضا، ذلك السرد المختلف والحداثي الذي ينتمي للسريالية، دوما ما يضعك في حالة تشغيل للذهن ويجعل المشاهد يلتحم مع ما يراه علي الشاشة وربما يُصاب بنفس حالة اللامبالاه التي تعاني منها بطلة الفيلم، التي ربما تصلبت مشاعرها وفقدت الشغف في الحياة، فهي لا تريد سوي ضمانة استمرار الشهيق والزفير، إلى أن تتمرد بعدها.

الفيلم واحد من أصعب الأفلام في تأليفها أو تصويرها وأخراجها، خاصة أنه لا يرتبط بسياق بداية وسط ونهاية كمادة الأفلام فطريقة سرده مختلفة تتصاف فيها لأوامر المخرج بالخضوع للمشاهدة فقط دون حسابات أخري قد تتبادر في ذهنك تجاه الفيلم.

عدد الكلمات التي ينطقها المؤديين في الفيلم تكاد تكون معدومة، وربما فضل الزهيري اختيار ممثلين من واقع الحياة، لأول مرة يقفون أمام الشاشة ليخدم فكرة التسليم بالمشاهدة دون الحكم علي الأداة بالجيد أو الردئ من الممثلين.

حرص الزهيري وعامر، علي ذوبان الفارق بين البشر في الفيلم وبين الحيوانات المشاركة، فربما تحول الأب أو الزوج لدجاجة، لكنه لا يزال بشكل أو بآخر يمارس الكثير من الضغوط وكأنه لا يزال في صورته الأولى رجل طول بعرض.

> عالم لا واقعي لكنه منطقي وواقعي في بعض الأحيان

«ريش» لعمر الزهيري...

ذكر مصري لا ينفع

فيلم "ريش" للمخرج المصري عمر الزهيري يجمع بين الواقع والفانتازيا، فيما يشبه عالم الواقعية السحرية، ليضعنا أمام صورة قاتمة ساخرة للأسرة المصرية وللذكر المصري وللمرأة في مصر وما تشهده من عذابات في المقام الأول.

ولتكن بدايتنا من عنوان الفيلم، "ريش". الفيلم ببساطة عن رجل مصري، زوج وأب، يتحول إلى دجاجة. لم يختر الزهيري لفيلمه مثلا اسم "دجاجة" لأن في الدجاجة ما ينفع، بها لحم يمكن أن يمد الصغار بالزاد، أو يوفر لهم البيض أو ما شابه. لكن ما نفع الريش! الريش هو سقط المتاع هو ما يُتخلص منه أو يُلقى في النفايات بعد الحصول على ما ينفع من الدجاجة.

هذا الزوج والأب المصري إذن هو سقط المتاع، هو ما لا يجدي وما لا ينفع. هو أب وزوج فقير يمن على زوجته بقروش معدودة تشتري بها ما يسد أفواه الصغار. ويقرر هذا الأب، الذي يعيش هو وأسرته في منطقة صناعية فقيرة يكسوها دخان المصانع والغبار، أن يقيم حفل عيد ميلاد لطفله الصغير، وفي ذلك الحفل يتحول الأب بفعل لعبة ساحر إلى دجاجة.

يترك زوجته خفيضة الصوت دوما، منحنية الهامة والرأس دوما، المنصتة لتعليماته دوما لتواجه العالم في محاولة لتدبير قوت يومها وما يوفر لقيمات معدودات لصغارها. لو أننا محل هذ الأم المسكينة، لربما فكرنا في دبح هذه الدجاجة التي كانت أبا لإطعام الصغار. ولكن هذه الأم والزوجة التي تشربت من المجتمع هذا التبجيل للرجل والأب والذكر تقرر أن تمنح هذه الدجاجة/الزوج/الأب مكان الصدارة في البيت، متخلية عن غرفتها وفراشها لهذا الريش.

بيد أن الأمر الساخر حقا في الفيلم هو أن هذا الزوج/الدجاجة ليس بأسوأ نماذج الرجال في الفيلم أو في المجتمع المصري ككل. هو رجل أفضل ما يمكننا وصفه به هو أنه رجل قليل الحيلة، صاحب تطلعات ذكورية سلطوية على ضعفه. هو رجل يعيش خيلاء الذكورة على فقره، فيحدث زوجته عن بعثة زار فيها أحد البلدان التي توفر لكل فرد بقرة يشرب حليبها باردا أو ساخنا، حديث يفترض به أن يبهر تلك المرأة الصامتة التي لم تخبر من الدنيا شيئا. هو رجل يرى أن شراء نافورة يزين بها البيت الرث ويباهي بها ذاته أمام الجيران والأصدقاء خير من سداد إيجار منزله المتأخر المتراكم منذ عدة أشهر.

إحدى المفارقات الرئيسية في الفيلم هي أن هذه الدجاجة التي كانت رجلا تعيش حياة أفضل مما يعيشه البشر في الفيلم.

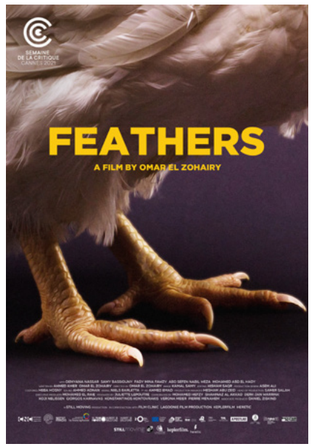

> يقدم الزهيري عالما سوريالية غرائبيا كما لو أن الأبوكالبس قد حل بمصر فاستحالت رمادا ودخانا وغبارا

هذه الدجاجة تنام على فراش وتحصل على طعامها قبل باقي الأسرة، وحين تمرض تهرع بها الزوجة إلى المستشفى لتدفع مئات الجنيهات لعلاجها.

نرى اللحم قاسما مشتركا في العديد من مشاهد الفيلم. تعمل الزوجة في مصنع للحوم الدواجن بعد تحول الزوج، لحوم لا تجرؤ حتى على اشتهائها لفقرها الشديد، ثم نراها تعمل في قصر سيدة ثرية تطعم كلبها المدلل لحما تتوق الزوجة لمذاق قطعة منه تسرقها خلسة للصغار. ثم نراها تنظف لحم السمك من الأشواك لتقدمه لمخدومها في متجر ما. هي امرأة فقيرة تشتهي اللحم بمعناه الحرفي، اللحم اللذي يغدي الجسد الضعيف.

ولكنها هي أيضا ينظر لها الرجال على أنها قطعة لحم يمكن افترسها. تدرك بعد فترة وجيزة أن مساعدة الرجال لها لا تأتي إلا مشروطة بتحرشهم بها أو باستغلالهم لاحتياجها. هم يرونها قطعة لحم سائغة لمجرد غياب الرجل/الدجاجة.

يقدم الزهيري عالما سوريالية غرائبيا كما لو أن الأبوكالبس قد حل بمصر فاستحالت رمادا ودخانا وغبارا، ولكن هذا الواقع الغرائبي الذي تواجهه هذه الزوجة والأم لا يختلف كثيرا عن المعاناة والتنكيل والتحرش والاستضعاف الذي تواجهه الكثير من النساء في مصر.

والسؤال الذي يراودنا أثناء مشاهدة الفيلم هو ترى إذا عاد هذا الرجل إلى صورته الأولى وذهبت الدجاجة هل ستختلف حياة هذه المرأة؟ هل ستتحسن؟ هل ستجد بعض الراحة؟ ربما تشير نهاية الفيلم الصادمة إلى إجابة هذا التساؤل. واقع الحال هو أن هذه المرأة ستواجه الأمرين وتواجه شظف العيش وأعين الرجال وأيديهم، وستواجه قسوة المجتمع وغلظته سواء كانت بمفردها أم حاملة لحفنة من الريش.

> هذا الزوج والأب المصري إذن هو سقط المتاع، هو ما لا يجدي وما لا ينفع

نسرين سيد أحمد

استقبال حافل لصناع «ريش»

عمر الزهيري: لا أصدق كل هذا الاهتمام بالفيلم

كتب: علاء عادل

شهد العرض الأول لفيلم «ريش» بقاعة الجونة للمؤتمرات، حضورا كبيرا من النجوم وصناع العمل، حيث رحب انتشال التميمي مدير المهرجان بالحضور وفريق العمل، ودعاهم للصعود إلى خشبة المسرح، حيث قال عمر الزهيري مخرج العمل: «لا أصدق كل الاهتمام الذي يحظى به فيلم ريش وهذا شيء كبير بالنسبة لي.. أشكركم جميعا وإن شاء الله الفيلم يكون جيدا، وأشكر انتشال التميمي مدير مهرجان الجونة لأنه كان من بين الداعمين والمتابعين للفيلم وأحب فكرة مشاركة الفيلم في المهرجان».

وتابع الزهيري قائلاً: «وهذا شيء يعني لي الكثير وليس مجرد مشاركة في المهرجان، متابعا: «أشكر المنتجين اللي تعبوا وتجربة بسيطة وسهلة وبها إيمان كبير ودعم دايم الحمد لله».

وكان من الحضور الفنانة رانيا يوسف، وداليا البحيرى، وسيد رجب، وكريم محمود عبد العزيز، وأحمد داود وزوجته علا رشدى، وأروى جودة، وإنجى كيوان، وهالة صدقى، ومخرج الفيلم عمر الزهيري، زمحمد فراج وزوجته بسنت شوقي، ونارديـن فرج، ومايان السيد، وخالد سليم، وطارق صبري وزوجته، بسمة، وحسن أبو الروس، والمنتج محمد حفظي، ومحمود الليثي، وعلي قاسم، وناهد السباعى ووالدتها المنتجة ناهد فريد شوقي.

وحضر كذلك شريف منير، ونسرين طافش، وثراء جبيل، وسارة عبد الرحمن، ومها الصغير، ويوسف عثمان، وآية سليم، ونيكولا معوض وزوجته، ولبلبة، وزينب غريب، وروجينا وابنتها مايا، وبشرى وجمال سليمان، وإنجى وجدان، ودارين حداد، ورشا بن معاوية، والناقد طارق الشناوي وحمد مجدي.

فاز فيلم "ريش" بالجائزة الكبرى للدورة الـ٦٠ لأسبوع النقاد الدولي بمهرجان كان، ويشارك في بطولته دميانة نصار، وسامي بسيون، ومحمد عبد الهادي، وفادي مينا، وأبو سفين نبيل، ونعيم عبد الملك، ومحمد صدقي، ويوستينا سمير، وناصر جلال، وعبد الله، وسامية، وكتب السيناريو وأخرجه عمر الزهيري.

فيلم "ريش" هو أول الأفلام الروائية الطويلة للمخرج عمر الزهيري، وقد اشترك فى تأليفه مع السيناريست أحمد عامر، ويقدم قصة أم تعيش في كنف زوجها وأبنائها، حياة لا تتغير وأيام تتكرر بين جدران المنزل الذي لا تغادره ولا تعرف ما يدور خارجه وذات يوم يحدث التغير المفاجئ ويتحول زوجها إلى دجاجة، فأثناء الاحتفال بيوم ميلاد الابن الأصغر، يخطئ الساحر ويفقد السيطرة ويفشل في إعادة الزوج، الزوج الذى كان يدير كل تفاصيل حياة هذه الأسرة، هذا التحول العنيف يجبر هذه الزوجة الخاملة على تحمل المسؤولية بحثاً عن حلول للأزمة واستعادة الزوج، وتحاول النجاة بما تبقى من أسرتها الصغيرة، وخلال هذه الأيام الصعبة تمر الزوجة بتغير قاسٍ وعبثي.

المخرج عمر الزهيري درس السينما في معهد السينما بالقاهرة، وعمل كمساعد مخرج مع أهم المخرجين المصريين مثل يوسف شاهين ويسري نصر الله، وأخرج فيلمه القصير الأول زفير (٢٠١١)، وحصل على جائزة لجنة التحكيم الخاصة في مهرجان دبي السينمائي الدولي، وفي ٢٠١٤ قدم عمر فيلمه القصير الثاني ما بعد وضع حجر الأساس لمشروع الحمام بالكيلو ٣٧٥.

> أشكر انتشال التميمي مدير مهرجان الجونة لأنه كان من بين الداعمين

> فاز بالجائزة الكبرى للدورة الـ٦٠ لأسبوع النقاد الدولي بمهرجان كان

> فيلم «ريش» هو أول الأفلام الروائية الطويلة للمخرج عمر الزهيري

ندوة

السينما في حفل موسيقي

يقام اليوم ضمن فعاليات الدورة الخامسة من مهرجان الجونة السينمائي، حفل موسيقي للمايسترو أحمد الصعيدي، حيث يقدم خلالة مجموعة متميزة من موسيقي الأفلام العالمية، و التي تعتمد على التراث.

ومن الأعمال التي سوف يتم عزفها اليوم: ليلة القبض على فاطمة، Apocalypse now، Somewhere in time، Phantom of the opera think of me، Phantom of the opera overture، The mission، The pianist، Platoon، Amadeus، Out of Africa، Space Odyssey.

وتعد هذه هي المشاركة الثالثة للمايسترو أحمد الصعيدي في مهرجان الجونة، حيث قدم خلال الدورتين الماضيتين حفلان

ناجحان قدم خلالهم مقطوعات موسيقية من أشهر الأفلام العالمية.

فعاليات

«قمر ١٤» في قاعة المؤتمرات

يُعرض، اليوم، بمركز الجونة للمؤتمرات، الساعة ٩,٠٠ مساءً، فيلم «قمر ١٤» للمخرج هادي الباجوري، و تدور أحداثه حول مراد النجار، الذي يتابع من خلال عمله كمقدم لبرامج إذاعية، العديد من القصص المطروحة على وسائل التواصل الاجتماعي، ما بين قضية رفعها عميد كلية الفنون الجميلة على الدكتورة عالية حسين لشطبها من هيئة التدريس، مُتهمًا إياها بسوء السلوك لكونها في علاقة حب تجمعها بمعيد يصغرها بأعوام.

«الأولمبياد باريس الحي ١٣» في أوديماكس

يُعرض في قاعة أوديماكس الساعة الـ٩,٤٥ مساء فيلم «الأولمبياد- باريس الحي ١٣» للمخرج جاك أوديار، وتدور أحداثه حول اليوم الذي تلتقي فيه إميلي بكاميل، الذي ينجذب إلى نورا، والتي تتعرف بشكل مفاجئ على أمبر. الفيلم يروي حكاية ثلاث فتيات وصبي يعيدون تعريف مفهوم الحب في العصر الحديث. عُرض الفيلم لأول مرة عالميًا في مهرجان «كان» السينمائي ٢٠٢١

«الحياة المزدوجة لفيرونيك» في سي سينما

يُعرض في قاعة سي سينما ٣ فيلم «الحياة المزدوجة لفيرونيك» للمخرج كريستوف كيشلوفسكي الساعة ١ ظهرا، و تدور أحداثه حول فيرونيك التي تعمل كسوبرانو في أثناء متابعة كورس أوبرالي وتُقيم في بولندا. فيرونيك، مُدرسة موسيقى وتعيش في فرنسا. تربطهما صلة عاطفية غامضة، رغم عدم معرفة كليها بالآخر. تستلم فيرونيكا وظيفتها في مدرسة موسيقى وتعمل بجد شديد، لكنها تنهار وتموت في أول أداء لها.

جونة سكوب

وُلِدَ .. لِيَعِيشْ

مجدي الطيب

ظهيرة ٢٧ أغسطس من العام ٢٠١٧، وعقب انعقاد المؤتمر الصحفي، الذي أعلن فيه عن تفاصيل الدورة الأولى من «مهرجان الجونة السينمائي»، في المدة من ٢٢ إلى ٢٩ سبتمبر ٢٠١٧، كتبت: «المهرجان الذي سيولد عملاقا».

يومها لامني بعض الأصدقاء، وغضب البعض الآخر؛ بحجة أنني تعجلت في الحكم على مهرجان لم يفتح أبوابه بعد، وعبثاً حاولت إقناعهم بأن ما حدث في المؤتمر الصحفي؛ من تدفق للمعلومات، وإبهار في الشكل، فضلاً عن الضبط والربط والدقة والانضباط، يدعو للتفاؤل، لأن «المقدّمات توحي بالنتائج»، أو كما يقول المثقفون: «مقدّمات الكتب توحي بما تحتويه»، فما كان من المتشائمين سوى أن رَدوا عليّ بأنها مجرد «نزوة»، في حياة رجل أعمال يعشق «المُغامرة»، سرعان ما سيبرأ، ويتبرأ، منها، والأرجح أن يفقد ولعه بها، بعد دورتين على أكثر تقدير!.

ومع كل دورة جديدة لـ«مهرجان الجونة السينمائي» كان ينتابني شعور بأنني كسبت الرهان، وأنه «وُلِدَ ليَعيشْ»؛ ما دامت لديه القدرة على تصويب الأخطاء، وتخطّي العراقيل والعقبات، والحفاظ على روحه الشابة، والأهم تجديد دمائه، عبر مبادرات جادة، ومشروعات طموحة، وحماسة لم تفتر، وتحد يُعلن عن نفسه، وإن كنت لا أتفق والقول إن «الشغف» وحده صمام أمانه، وإلا استيقظنا ذات صباح، لنكتشف أن قراراً صدر بإنهاء حياته؛ بحُجة أن أصحابه فقدوا «الشغف»!.

يدخل المهرجان دورته الخامسة، ليؤكد جدارته بالمكانة التي احتلها، في فترة وجيزة للغاية، كمهرجان جاذب، بأفلامه الطازجة، وجوائزه المالية الضخمة، والعينية الرفيعة، وفعالياته العاقلة، التي لا يصاحبها صخب ولا نزق، واختياراته الواعية، وإضاءاته الأخاذة، فضلاً عن دأبه الواضح في الأخذ بيد الصناعة، وتشجيع صناعها، في المنطقة العربية بأسرها، وليس في مصر فحسب، مع الاهتمام الملحوظ بالمواهب الشابة، ودعم السينما القصيرة، والوثائقية، والمستقلة، وتشجيع الحوار بين الأصوات السينمائية المحلية والعالمية؛ عبر الموائد المستديرة، وورش العمل، والمحاضرات، وحلقات النقاش، التي تجمع بين محترفي الصناعة، وخبرائها؛ فالمهرجان الذي تنبأت بأنه «سيولد عملاقا».. و(صدقت النبوءة)، يعلم أنه أمام خيار هو الأصعب، وأنه مُلتزم ليس أمام جمهوره، وضيوفه، بالوعد الذي قطعه على نفسه، بألا يُصبح «سُرادق عزاء»، في صورة ندوات تأبين، أو «مجاملات»، بحجة التكريم فحسب، بل أمام الجميع، من دون استثناء، بأنه «نافذة الأمل»، التي تبعث على التفاؤل، مثلما تؤكد أننا قادرون، بالإدارة الصارمة، والرؤى المنفتحة على العالم، على تدشين تظاهرة محورها «السينما»، وشعارها، الذي أعلن عنه منذ دورته الأولى، ولم يتخل عنه يوماً: «سينما من أجل الإنسانية».

ناقد سينمائي مصري